العطار يتحدث عن الجاليات والقنوات الفضائية

سؤال: ما هي أهمية دور القنوات الفضائية؟

جواب: الواقع أن الفضائيات التي تصلنا محدودة جداً، إلا أن الفضائيات تلعب دوراً كبيراً في تنمية الفكر الثقافي، ومن المناسب أن تتوجه الفضائيات إلى اللغة الإنجليزية خصوصاً في كندا وهذا بدوره ينمي فكر أهل البيت عليهم السلام لدى الجاليات، كما أنها تلعب دوراً كبيراً ليس فقط في أمريكا الشمالية، بل حتى في دول العالم الإسلامي.

سؤال: هل خطاباتكم موجهة للجاليات الإسلامية فقط أم إلى غيرها؟

جواب: أنا شخصياً إذا أردت أن أوجه خطاباً للجاليات الغير إسلامية، فإنني لا استخدم القنوات التي تبث على الأقمار العربية، لأن الغربيين لا يلتفتون إلى هذه القنوات ولا يطلعون عليها، ومن أراد أن يستخدم هذه الفضائيات فعليه أن يوجه خطابه إلى المجتمعات الشيعية أو الإسلامية، أما إذا أردنا توجيه خطابات إلى الجاليات غير المسلمة فنحن نقوم بالاتصال على التلفزيون الكندي كما حدث مؤخراً في قضية حرق القرآن، وقد شاركنا بلقاء في التلفزيون وهو نافذة إلى المجتمع الكندي وأمريكا الشمالية.

جواب: هناك قنوات سياسية بحتة وهي نافذة جيدة للإطلاع على الأخبار في الشرق الأوسط، لأنها لا تذاع بصورة كبيرة في أمريكا الشمالية، والقنوات الدينية أيضاً ممتازة لأنها تساعد في رفع الثقافة الدينية.

سؤال: كيف ترى تقبل الغرب للإسلام بشكل عام ومذهب أهل البيت بشكل خاص؟

جواب: مشكلتنا نحن أتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام، أننا لا ننشر المذهب كما يريد أهل البيت عليهم السلام، فمثلاً دعيت في كلية مسيحية لإلقاء كلمة عن الإسلام، وبعد أن انتهيت من الكلمة جاءت امرأة وقالت أنها مدرسة في إحدى الجامعات وهي تقول أنها تشعر بالخجل من نفسها لأنها لا تعرف أي شيء عن الإسلام، سوى ما تقرأه في الجريدة أو تراه في التلفزيون، فشعرت في حينها أننا مقصرين في هذا الجانب، ونحن لا ننشط بالشكل المطلوب أمام الإعلام الغربي، فبالإمكان أن ننشئ قناة في كندا تبث عبر (الكيبل)، وبالتأكيد سوف تخدم الإسلام بشكل كبير جداً، وكذلك في أمريكا، ونتمنى أن يتصدى أحد لهذا الأمر. أما بالنسبة للشعب فهو بصورة عامة طيب وكريم ، فعندما حدثت فيضانات باكستان وزلزال هايتي تبرعوا بالملاين، لكن مع الأسف الإعلام الغربي يحاصرهم.

سؤال: هل هناك قيود في ممارسة المعتقدات أم هناك حرية؟

جواب: يوجد في كندا حرية قد لا نراها في بعض الدول الإسلامية.

سؤال: هل تقيمون برامج وأنشطة دينية في كندا؟

جواب: على مستوى الشباب نحن نقيم سنوياً مخيم شبابي لمدة أربعة أيام وهناك برامج ومحاضرات كل أسبوع أو أسبوعين، يعدها لجنة من الشباب.

سؤال: هل تزوركم بعض الشخصيات أو الخطباء المعروفين؟

جواب: زيارة الشخصيات قليلة جداً، فأغلبهم يتوجهون إلى انجلترا أو أمريكا لأن بها عدد أكبر من الجاليات، إنما زارنا قبل عدة سنوات الشيخ عبدالحميد المهاجر، أما خطباء اللغة الإنجليزية فهم يزورونا مثل السيد مصطفى القزويني، والسيد مهدي المدرسي وآخرين.

سؤال: هل أنتم منتسبين إلى جمعية أو رابطة؟

جواب: شخصياً ابتعدت عن الجمعيات وأنشأت رابطة للشباب وكرست جهودي لهم عن طريق عمل برامج ثقافية وإسلامية ومخيمات طوال العام.

سؤال: كيف تقيمون الوضع الاجتماعي في المناطق التي تقيمون فيها؟

جواب: هناك انسجام بين الجاليات الشيعية في المناطق التي نقيم فيها، ونحن نقيم برامج موحدة مثل عيد الغدير ومولد الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف.

سؤال: هل هناك أحد من المسلمين يتبوأ منصب رسمي في كندا؟

جواب: يوجد واحد فقط من الشيعة الإيرانيين، وهناك مجموعة من إخواننا السنة أعضاء في البرلمان الكندي في مدينة تورنتو وهناك تواصل معهم، كما يوجد أول محافظ مسلم في مدينة كالجري.

كلمة ختامية:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، بداية أقدم الشكر والتقدير لكل المشاركين والعاملين في بعثة الحج, ونهنئ كل الحجاج لوصولهم الأماكن المقدسة سائلا الله أن يعينهم على أداء الحج، ونحمد الله على نعمة الولاية لأهل البيت عليهم السلام، ونحمد الله على ما من عليها من وجود علماء ومراجع يوضحون الطريق إلى الحج للمؤمنين والمؤمنات ومساعدتهم وتعليمهم كيف يستثمرون هذه الأوقات العظيمة, وفي الختام أدعو الله أن يطيل أعمار مراجعنا وعلمائنا لكل خير.